

«الأقصى» في عامها 14 تواجه حصار السلطة والاحتلال

رام الله - تغريد سعادة

أكملت كتائب شهداء الأقصى، التابعة لحركة «فتح»، عامها الرابع عشر، وعلى رغم الحصار الذي تتعرض له، والذي فرضه عليها الرئيس الفلسطيني محمود عباس خصوصاً في الضفة الغربية، إلا أنها استطاعت أن تؤكد حضورها وتنفذ عمليات في مقاومة الاحتلال. فقد شاركت في الضفة الغربية للمدون «الإسرائيلي» على غزة، وبادرت إلى تنفيذ عمليات نوعية في مواجهته. وهي تعتبر المقاومة خيارها لتحرير فلسطين، وهو ما آمنت به حركة «فتح» منذ نشأتها قبل أكثر من خمسة عقود. ووفقاً لقيادات الكتائب، لن يكون سلاحها موجهاً للاحتلال، مهما توسعت حدة خلافاتها مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية.

ترى كتائب «شهداء الأقصى» نفسها حامية إرث حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» التي أطلقت الشرارة الأولى للثورة الفلسطينية، وقد اقتسمت أنها لن تترك السلاح، حتى دحر الاحتلال. وإذ تعتبر نفسها الجناح العسكري التابع لحركة «فتح»، وبإقية في مواجهة الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ انطلاقتها في انتفاضة الأقصى في 28 أيلول عام 2000، فإنها تسعى دائماً إلى إعادة بناء نفسها، وإثبات حضورها، على رغم أن قياداتها الأساسية اعتقدت الاحتلال أو اغتيلت أو استشهدت. وعلى رغم صدور قرار تفكيكها عام 2008، بسبب ممر من عباس، إلا أن بعض الويوتها حافظت على البقاء ورفضت القرار. وتواجه كتائب شهداء الأقصى تحدياً مع الاحتلال والسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، على غير حالها في قطاع غزة، حيث تمتعت بهامش أكبر من التسليح والتدريب.

يقول القيادي الفتحاوي: «يبدو أن خيار القيادة الرسمية لحركة «فتح» أن السلام هو الخيار الوحيد للشعب الفلسطيني مهد الطريق للأجهزة الأمنية للتعاون مع الجنرال الأميركي كيث دايتون، وتنفيذ تعليماته آنذاك، بخصوص التخلص من كل ما يتعلق بالعمل العسكري في الضفة الغربية، ولذا تمت محاولة تذيب كتائب الأقصى ودمج عناصرها في الأجهزة الأمنية، من دون إعطائهم أي دور تنفيذي، فكانت كل علاقاتهم مع الأجهزة فقط قبض الرواتب».

وتؤمن عناصر كتائب شهداء الأقصى بادييات حركة «فتح»، ووفقاً لبرنامجهما الأساسي، تعترف بالسلطة الوطنية الفلسطينية وقادتها، خصوصاً أنه من حركة «فتح»، لكن، هذا لم يمنع مجموعات من انتقادهم، في بعض الحالات، وإصدار بيانات شجب، كما حدث في مناطق من الشمال في الضفة الغربية بصور بيانات ضد عباس، بسبب موقفه في بداية العدوان «الإسرائيلي» على غزة. وفي أثنائه، أعلنت الكتائب الغير العام في الضفة الغربية، وطالبت بمواجهة الاحتلال بكل السبل المتاحة. وكانت قد نفذت عمليات في الضفة الغربية، كان منها محاولة تفجير منصة للقبعة الحديدية المقدس المحتلة، في 22 حزيران الماضي، إضافة إلى إطلاق النار على حواجز في رام الله ونابلس.

وتتمركز عناصر كتائب شهداء الأقصى في المخيمات، حيث يتاح تسليح عناصرها، وفي رام الله، يعتبر مخيماً قلنديا والأمرعي من أكثر المخيمات صداماً مع أجهزة أمن السلطة، فضلاً عن مخيمي بلاطة وجنين. ويقول قائد سابق وقع على القرار «الإسرائيلي» تسليم السلاح من مخيم جنين: «إن تسليم



الكتائب لم يتوقف وإنما مستمرة، وتحافظ على وجودها على الرغم من كل الصعاب. ويضيف: «توجهنا الوطني لا يتعارض مع المبادئ الأساسية لحركة فتح، ونحن جزء من الجسد التنظيمي للحركة، ونعمل وفق برنامجها، وناتمر ونطبق القرارات التنظيمية الصادرة عن اللجنة المركزية للحركة، مطلة في الرئيس محمود عباس، كونها الإطار التنظيمي الأعلى في الحركة وكونها منتخبة». ويذكر أن كتائب الأقصى مصنفة كجموعه إرهابية لدى دول الولايات المتحدة وكندا والاتحاد الأوروبي واليابان.

المؤسسون

يعدّ مروان البرغوثي المؤسول المباشّر عن كتائب الأقصى، أما ناصر عويس، فهو القائد العام للكتائب في فلسطين.

يعدّ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، والمعتقل في سجون الاحتلال منذ 2004 مروان البرغوثي، المسؤول المباشر عن كتائب الأقصى. وفي حينها، كان يشغل موقع رئيس اللجنة الحركية العليا لحركة فتح في الضفة الغربية. حكمت المحكمة المركزية للاحتلال عليه بخمسة مؤبدات و40 عاماً، بسبب موقعه، ولتأبعية كتائب شهداء الأقصى لفتح، ولأن أي عمل عسكري قامت به يتحمل مسؤوليته.

أما ناصر عويس، فهو القائد العام للكتائب في فلسطين. اعتقلته سلطات الاحتلال في عام 2002 من مخيم بلاطة شرق نابلس. كان المطلوب الأول لقوات الاحتلال إلى حين اعتقاله، وانتهت المحاكم «الإسرائيلية»، بقيادة كتائب شهداء الأقصى وتأسيسها، وتخطيط وتنفيذ عمليات عسكرية، أو قعت عنترات القتلى والجرحى «الإسرائيليين». وفي غزة، يعتبر نضال حسين العامودي، مؤسس كتائب الأقصى في القطاع، وهو من نائب الشاطئ، زرع عبوة كبيرة على طريق تنساريم في 2002/3/14 ليفجر ويحطم دبابه المركاف، وليقتل كل من فيها. وكانت الضربة القاسمة لسلاح دبابات الاحتلال ونسف أسطورة هذه الدبابه. استشهد في 2008/1/13، وشكل لواء لكتائب الأقصى يحمل اسمه في قطاع غزة، لعب دوراً بارزاً في التصدي للعدوان على غزة أخيراً.

أما ثابت أحمد ثابت، فهو مؤسس كتائب الأقصى في الضفة. درس الطب ويتحدث من قرية رامين شرق طولكرم. من مؤسسي تنظيم فتح في محافظة طولكرم، وتتلمذ على يديه كوادر كثيرة. اغتالته قوات خاصة إسرائيلية بالرصاص في 12/31/2000. عندما حاول مغادرة منزله بعد سماعه دوي طائرة تحلق فوق منزله.

البناء

لتلفزيون حركة «فتح» لعدم عرضه نشاطاتها وفعاليتها. وأعلنت أن من أنبائها وكوادرها من سفطوا شهداء وأصيبوا في التصدي للعدوان على غزة، وجرى اغتيال الكادريين منها، مازن الحربا ومروان اسليم. وأعلن قياديون في كتائب الأقصى مواصليها تصنيع صواريخ حتى في أوقات الحرب في أماكن لم تستطع قوات الاحتلال استهدافها، وأن امتلاك الكتائب كما كبيراً من الأسلحة فأجاً كثيرين لم يكونوا يتوقعون ذلك. والألوية العاملة في غزة لكتائب شهداء الأقصى، وفقاً لبيانات صدرت من غزة هي لواء غزة، مجموعات الشهيد أيمن جودة، لواء الشهيد نضال العامودي، جيش العاصفة، وحدات الاستشهادي نبيل مسعود. وهناك كتائب الشهيد، عبد القادر الحسيني، والتي انشقت عن كتائب الأقصى.

محاولة أسر جندي «إسرائيلي»

وروت كتائب شهداء الأقصى على لسان أبو عياد، من لواء الشهيد نضال العامودي، أن مقاتلين في الكتائب حاولوا أسر جندي «إسرائيلي» بعد المجرزة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مدرسة بيت حانون، منتصف شهر آب الماضي. وقال: «توقعنا أن تأتي قوات الاحتلال إلى مبنى في ساعات الليل، لأنها تنسحب في النهار، وبالفعل وضعنا خطة لمشاغلها وإطلاق النار على المجموعة التي تحتل المبنى، على أن يتسلل أفراد مجموعة أخرى إلى المبنى لاختطاف الجنود». ويضيف: «تمكن المقاتلون من إطلاق النار على أفراد المجموعة، بعد أن نجح أفراد خلية التسلل في الاقتراب من مدخل المبنى الذي كان فيه اثنان من أفراد جيش الاحتلال، وإطلاق النار عليها، فقتل أحدهما فوراً، وأصيب آخر بجروح خطيرة، وتقدم مقاتلو كتائب الأقصى، وابتز عوا منه كل ما يمكن أن ينشر إلى هويته، وهرب بها أحد أفراد الخلية، تاركا مهمة نقل الجندي في أقرام المجموعة وإصعب 31، وعندليب قاططة، ونفذت هجوماً استشهادياً في القدس في 2002/04/12».

لارعاية مركزية في غزة

في ظل اندماج معها من القيادة المركزية في رام الله، فإن كتائب شهداء الأقصى في غزة، مثل أخواتها في الويوتها في الضفة الغربية، لا تحظى برعاية مركزية، إلا أن عملها ضمن منطقة جغرافية مثل غزة، عزز مركزية عملها والتسويق بينها. ويقول قيادي في المجلس الثوري لحركة «فتح»، إن الكتائب في غزة مستاءة من أداء القيادة، وأوضح أن استياءً كبيراً تنقله قيادات الكتائب في ظل عدم وجود قيادة مركزية تدعمهم وتقودهم، وفي ظل أداء قيادة فتح في رام الله، الذي لا يتماشى مع منهجية المقاومة.

وبعد اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، أصدرت كتائب شهداء الأقصى بياناً عسكرياً، أوضح عملياتها في ضمتها للعدوان «الإسرائيلي» وشهدت إطلاق النار قذيفة صاروخية تجاه المستوطنات، منها 35 صاروخاً من نوع (107) و23 صاروخاً من نوع (غراد) و12 صاروخاً من نوع (أقصى) و103 المطور و10 قاذف هاون عيار 120. وأكدت في بيانها، استمرارها في الكفاح المسلح ضد العدو «الإسرائيلي»، الذي لا يفهم سوى لغة الدم. وأكدت أنها تفت يد بيد مع رجال المقاومة ضد الاحتلال الجرم. وأعربت عن امتعاضها من عدم نشر الوسائل الإعلامية لعملياتهم العسكرية، ووجهه البيان نقداً

المرزوقي يحيي شعار غباغبو و«النهضة» تقتبس عن حزب أردوغان

شعارات الأحزاب التونسية بين السطو والاقْتباس



الممثل التلفزيوني الفرنسي الشهير شعار لحزب النهضة

وأشارت محطة «فرانس 24»، إلى أنّه باتصالها بمسؤولي حركة النهضة أكدوا أنّ كل الصور التي وقع استخدامها كانت بموافقة أصحابها، موضحين أنّ صورة مروان كانت خطأ سيتم إصلاحه.

حزب أردوغان

أما الموقف الثاني الذي أخرج حركة النهضة، فهو تقديمها لفيلم دعائي قصير حول برنامجها الانتخابي، حيث وما أن تم العرض الفيلم خلال حفل تقييم البرنامج الانتخابي للحركة حتى اكتشف التونسيون أنه نسخة مطابقة للأصل من الفيلم الدعائي لحملة الرئيس التركي رجب الطيب أدوغان، وهو ما أثار جدلاً واسعاً في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي تساءلت عما إذا كان الأمر يتعلق بـ «طبخة إخوانية» أو سرقة متعمدة، خصوصاً أنّ حركة النهضة تتميز بعلاقات تحالف مع أردوغان وحزبه.

وأوضح الناطق الرسمي باسم الحركة زياد الغدازي أنّ فكرة الفيلم الدعائي كانت لـ «غاية نبيلة» على رغم اقتباسه عن إعلان لحزب العدالة والتنمية التركي، وفق تعبيره.

دراجة هوائية

واختار حزب التيار الديمقراطي برئاسة محمد عبّو شعار الدراجة الهوائية لحملة الانتخابية، ثم تبين أنّ الشعار مستنسخ من شعار حزب «الدراجة» الفرنسي، وهو ما حاول عبّو التخفيف من أهميته، قائلاً: «لا علم لنا بوجود هذا الحزب الفرنسي ولا بشعاره، ولو كنا على علم فلا مشكلة في اقتباس الشعار».

غياب الجهد

يرى مراقبون أنّ استهواة على الشعارات والرموز الأجنبية أو الاقتباس عنها يعود إلى غياب الجهد والاستسهال العملية الانتخابية وعدم الإعتماد على الكفاءات، ويقول المحلل السياسي خليفة بن سالم إنّ أغلب الأحزاب التونسية تعتمد على الاقتباس من تجارب الآخرين أو نقلها كما هي، وتكتفي بالبحث في الشبكة العنكبوتية عن صوراً ورموزاً وشعارات تعتمد عليها دون اعتبار لمبدأين مهمّتين، الأولى أنّ الكشف عن ذلك بات أمراً سهلاً وفي متناول الجميع، والثانية أنّ هناك حقوقاً ملكية لا بد من احترامها، وهي تشمل الفكرة والصورة والشعار.

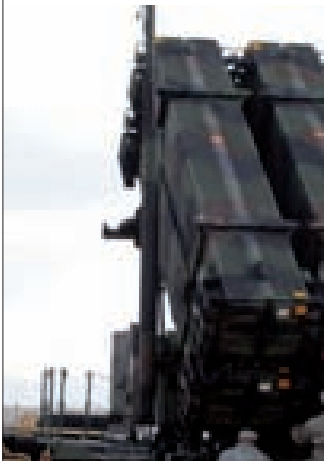
رئاسة الأركان الليبية توقف العمليات العسكرية ومصر تعرض لتدريب الجيش الوطني

وقال مسؤول في الاستخبارات، طلب عدم نشر اسمه، إنّ المطروح على المائدة «استخبارات وتدريب». كما أكد الناطق بلسان رئيس هيئة الأركان الليبية أحمد بوزياد السمازي أنّ مصر عرضت تدريب القوات الليبية. وأضاف مسؤول الاستخبارات إنّ «مصر لديها معلومات عن أماكن وجودهم (المتشددون المرابطون في ليبيا) وعدادهم ونوع الأسلحة التي بحوزتهم». وخلاف عرض تدريب القوات الليبية، قال مسؤول الاستخبارات إنّ القاهرة مستعدة للتعامل مع اللواء السابق في الجيش الليبي خليفة حقتر من أجل التصدي للمتشددين. لكن مسؤولاً مصرياً في الأمن الوطني قال إنّ بلاده لن تقدم سلاحاً للقوات الليبية.

عرضت مصر تدريب القوات الحكومية التي تقاتل فصائل مسلحة متنافسة في ليبيا، وكذلك مواجهة احتمالات تمدد تنظيم «داعش» الإرهابي نحو الأراضي الليبية في تصعيد جهودها للقضاء على خطر تلك الجماعات... فيما أمرت رئاسة الأركان الليبية بوقف جميع العمليات العسكرية مع الاحتفاظ بحققها في الرد على أي انتهاك.

وقال مسؤولون أمنيون مصريون إنّ مسؤولين عسكريين مصريين وممّطين لقوات الحكومة الليبية التقوا مسرات عدة خلال الشهرين الأخيرين في القاهرة وفي مدينة مرسى مطروح المطلة على البحر المتوسط.

واشنطن ستبيع السعودية والإمارات باتريوت وقاذفات صواريخ



أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أنّ الولايات المتحدة ستبيع بطاريات صواريخ باتريوت للسعودية بقيمة 1.75 مليار دولار وشاحنات قاذفات صواريخ لدولة الإمارات العربية المتحدة بقيمة 900 مليون دولار. وبلغت وزارة الدفاع هذا الأسبوع الكونغرس بعمليات البيع المحتملة هذه.

وأشار بيان الوكالة الدفاعية الأميركية المكلفة مراقبة بيع الأسلحة إلى أنّ «السعودية طلبت شراء 202 صاروخ باتريوت من نوع «بي أي سي-3»، وهي الصيغة الأكثر تقدماً في أنظمة الصواريخ المضادة للصواريخ وتجهيزات أخرى من هذا النوع». وأضافت أنّ «عرض البيع هذا من شأنه أن يساعد في تجديد صواريخ باتريوت الحالية في السعودية التي يصعب الاحتفاظ بها بسبب عمرها ومحدودية توفر قطع الغيار». وتابعته الوكالة: «إن هذه الصفقة ستساهم أيضاً في السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة من خلال المساعدة على تحسين أمن شريك كان ولا يزال قوة مهمة من أجل الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي في الشرق الأوسط». وقد اشترت قطر والكويت في الماضي هذا النوع من الصواريخ المعد لتدمير صواريخ بالستية في الجو، وكذلك طائرات العدو.

وكذلك ألغت وزارة الدفاع الكونغرس بعملية «بيع مفررة لـ 12 شاحنة قاذفة صواريخ متعددة لدولة الإمارات العربية المتحدة لتواجه التحديات الحالية

الأمن الجزائري يكشف هوية المتورطين في ذبح السائح الفرنسي

المرتبطة بتنظيم «داعش» الأسبوع الماضي أثار ردود فعل دولية غاضبة، إذ ندد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والحكومة الجزائرية بالجريمة. يذكر أنّ الجماعة بخت الأرياء الماضي شريط فيديو لقتل الرهينة الفرنسي الذي اختطف في وقت سابق بمنطقة جبلية شمال الجزائر.

وقرأ أحد المسلحين بياناً ندد بمشاركة فرنسا في الحملة ضد «داعش»، ثم ظهرت لقطات لعملية قطع رأس غورديل، البالغ من العمر 55 سنة.

أعلن وزير العدل الجزائري الطيب لوح أنّ التحريات الأولية نجحت في التعرف على بعض أفراد المجموعة المسلحة الموالية لتنظيم «داعش» الإرهابي، التي خطفت وقتلت السائح الفرنسي إيرفي غورديل.

وقال لوح، في تصريح خاص للتلفزيون الحكومي الجزائري، إنّ «التحريات الأولية تمكنت من تحديد هوية بعض الأفراد من المجموعة الإرهابية التي قامت بهذه الجرائم». وكان إعدام الرهينة الفرنسي على يد جماعة «جند الخلافة»



تظاهرة فرنسية تحمل صورة السائح غورديل

والمستقبلية ولزيادة حماية منشآتها الأساسية»، بحسب الوكالة. وأضافت أنّ «هذه الصفقة من شأنها أن تعزز قدرة الإمارات العسكرية في عملياتها مع القوات الأميركية».

وأمام الكونغرس ثلاثون يوماً لتقديم الاعتراضات على عمليات بيع الأسلحة. وفي حال لم يتقدم بأي اعتراض يكون عندها بإعلان الحكومة الأميركية أنّ تفاوض على هذين العقدين مع الدولتين.